آخر الأخبار لحظة بلحظة إلى جوالك

أرسل N أو ن VIVA 55665 | WATANIYA 1422 | ZAIN 98938

لتواصل Alrai.np @AlraiMediaGroup

صدى الكلمة

المؤسف المخجل

د. يعقوب أحمد الشراح

الكتابة عن التعليم العالي في عالمنا العربي تحتاج إلى حيز أكبر بكثير مما هو متاح للكتابة في مقال أو أكثر، فالتردي في التقدم العلمي والتقني في دول غنية أو نامية لا ينعكس فقط على ضعف إنتاجها العلمي والمعرفي أو غياب مساهمتها في الحركة العلمية العالمية، وإنما أيضاً في تخلفها الهائل في الاستفادة من عوائد المعرفة الجاهزة والتي تأتيها من الدول المتقدمة وعلى أطباق جاهزة.

تشير إحدى دراسات المنظمة الدولية للتنمية البشرية عن اتساع الفجوة بين المستويات العلمية للجامعات في الدول النامية والمتقدمة، وأن هذه الفجوة في تزايد بمرور الزمن لدرجة يصعب بذل أي محاولات لتقليلها في ظل الفساد المستشري في مؤسسات التعليم الجامعي في هذه الدول. واقع كهذا يصعب أيضا إجراء دراسات مقارنة بين المستويات العلمية للجامعات على المستوى العالمي، وأن أي جهد يبذل في هذا المجال إنما هو عبث لا يستند على أي أساس علمي أو معياري رغم تواجد المؤشرات العامة عن الحالة الجامعية المتردية أو المتقدمة.

إن هذا الكلام يذكرني بتلك الدراسة التي أعدتها جامعة شنغهاي الصينية عام (2008) عندما حددت (500) جامعة ومؤسسة تعليمية عريقة على مستوى العالم صنفت بعد دراسة أحوالها ومعايير نهضتها على أساس مراتب تعكس التقدم والتأخر شملت جامعات مختلف أقاليم العالم. ولقد جاءت جامعتا هارفارد وستانفورد الأميركيتان بالمرتبتين الأولى والثانية على التوالي، ثم كمبردج الثالثة واكسفورد الثامنة كجامعتين بريطانيتين. هناك جامعات يابانية وألمانية احتلت مواقع متقدمة في القائمة أيضاً.

اللافت أن الجامعة العبرية في القدس احتلت المرتبة (90)، وجامعة تل أبيب (101)، ومعهد وايزمان (105) في الترتيب، لكن أين الجامعات العربية من القائمة التي تضم (500) جامعة عريقة على مستوى العالم؟ للأسف لا تضم قائمة الجامعات ذات السمعة العلمية أي جامعة عربية علماً بأن هناك حوالي (184) جامعة ومؤسسة تعليمية عربية منتشرة في الإقليم العربي تخرج الآلاف من الشباب كل سنة لا تملك الغالبية منها أي مهارة وإبداع تفيد أوطانها.

كثيرون يعتقدون أن السمعة العلمية للجامعة لا تتحقق إلا بالإمكانات المادية والبشرية من حيث حجم الإنفاق المالي، وحجم الطلاب والأساتذة، واتساع رقعة المباني وغيرها، بينما الأكثر أهمية الكفايات العلمية للأساتذة، ودور الأبحاث العلمية في تطوير المجتمع المحلي، والمساهمات الريادية في ميادين كثيرة على المستوى العالمي، وخاصة في حقول تطور المعرفة والإنتاج العلمي والتكنولوجي وغيرها. فإذا كانت الجامعات العريقة تلعب دوراً محورياً في خلق مخرجات مبدعة وعلماء يساهمون في نهضة مجتمعاتهم والمجتمعات الأخرى، ولديها إنجازات علمية فكيف تكون مقارنة هذه الجامعات بأخرى ليس لها أي مكان في مؤشرات التقدم، هذا إذا لم يكن بعضها بؤراً للفساد والتخلف، وهدراً لموارد الدولة المالية والبشرية؟

إن تنافس الجامعات ذات المستوى الرفيع على الريادة والتقدم لا يأتي من فراغ، وإنما بناءً على معايير تلعب دوراً مهماً في تقدم الجامعة منها المستويات العلمية للأساتذة وإنجازاتهم في ميادين البحث وحل مشكلات المجتمع، والتأثير في متخذي القرارات وتطوير المجتمع، وأيضاً تفعيل دور الجامعة في إحداث تغييرات بناءة في المجتمع. فضلاً عن الدور الجامعي في الحركة الثقافية والعلمية على المستويين المحلي والدولي.

yaqub44@hotmail.com

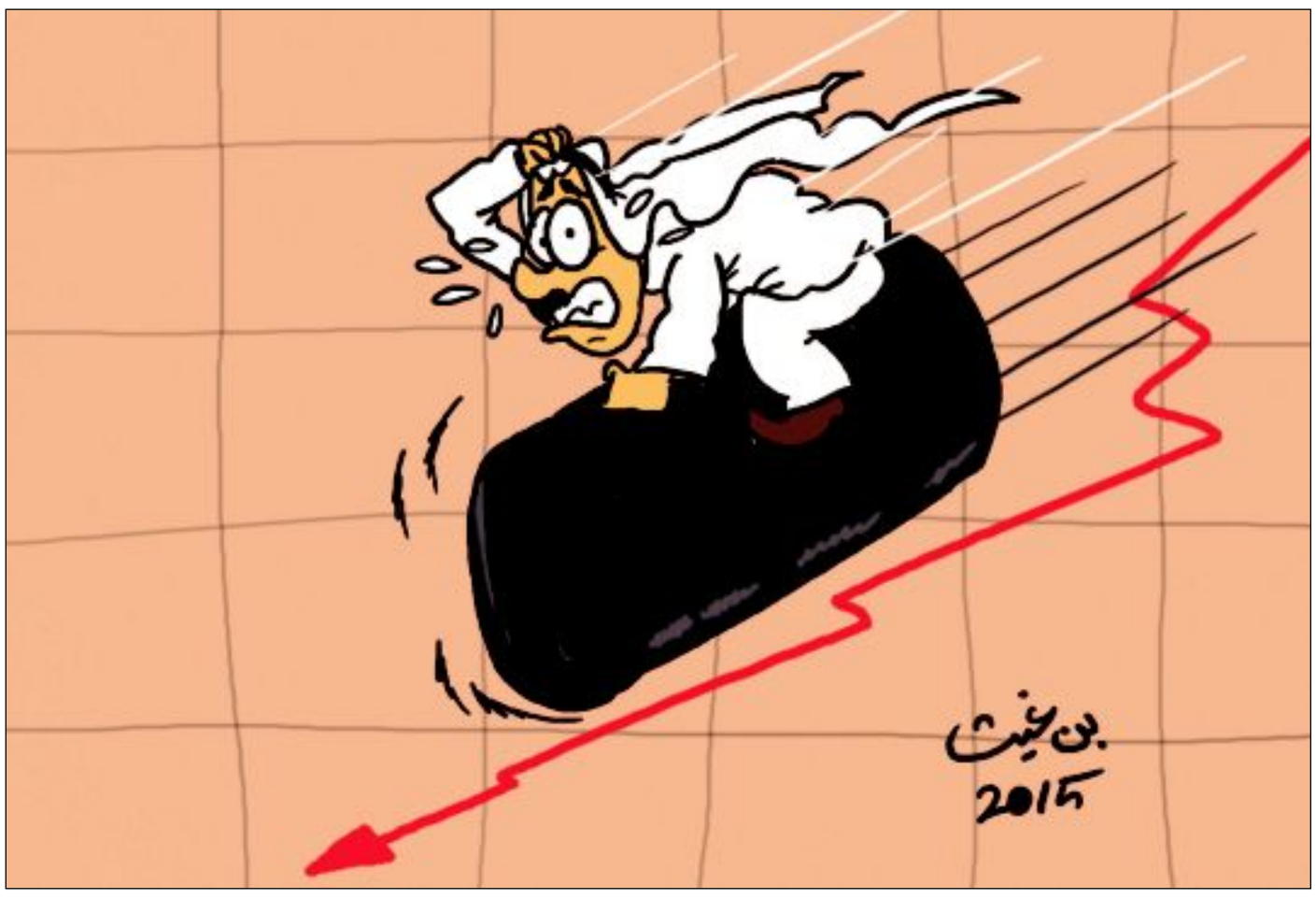

النهوض يبدأ بكتاب ... !

منى فهد عبدالرزاق الوهيب

m.alwohib@gmail.com
@mona_alwohaib

رأي قلمي

لدينا إمكانات وطاقات هائلة للارتقاء بذواتنا والاستفادة مما حولنا، ونعلم جيداً أن البنية الشعورية والفكرية للإنسان شديدة الرهافة، وتحتاج إلى عناية شديدة، حيث إن فكرة جوهرية يتخذ منها الإنسان رأس جسر، ويثابر على العمل بها قد تغيّر مجرى حياته، وتنقله من حال إلى حال، كما أن توهمه لأمر من الأمور، قد يكبله، ويصده عن النهوض إلى الكثير من المشاريع.

من الأفكار الجوهرية التي يستطيع الإنسان أن ينهض بها وتُغير مجرى حياته، الرغبة في القراءة، فالرغبة تُصنع صناعة على أيدي المربين والمعلمين، وتتولد الرغبة بعد التأثر بالمحيط والبيئة السائدة التي يعيشها الإنسان.

الخطوط العميقة في شخصية الطفل تُرسم في السنوات الست الأولى من عمره، فالأسرة هي من تتحمل العبء الأكبر في صناعة رغبات الطفل، ومنها الرغبة في القراءة، الأسرة تقدم للطفل الخيارات التي توجد في نفسه الميل إلى القراءة والرسم والتلوين والكتابة، أو أنه يتعود الانغماس في اللهو واللعب والخروج وتتبع الأمور التافهة.

مشاهدات الطفل لأنشطة من حوله كأن يرى أباً ممسكاً بكتاباً، أو أخاً يرسم، أو أماً تطّلع على دراسة أو بحثا، تجعله يوقن بأن العيش مع الكتب والورق والأقلام هو العيش الطبيعي، فالأسرة القارئة ليست هي الأسرة المتعلمة، فلنسعَ لنكون أسر اثنين بواحد، أي أسر قارئة متعلمة، وذلك بإيجاد الجو الذي يحث أبناءنا على ممارسة نشاط القراءة.

إن صغارنا سيمتلكون الرغبة في القراءة حين ندرك نحن الكبار أن مسؤوليتنا تجاه تثقيفهم وتغذية عقولهم لا تقل عن مسؤوليتنا عن تغذية أجسادهم.

مع الإرهاب ... لا مجال لكلمة «ولكن»

خيرالله خيرالله

لن تقلّ النتائج التي ستترتب على غزوة باريس عن تلك التي ترتّبت على غزوتي نيويورك وواشنطن في الحادي عشر من سبتمبر 2001. الفارق سيكون في أن ارتدادات غزوة باريس ستكون في الداخل الأوروبي وسيدفع ثمنها العرب والمسلمون المقيمون في القارة القديمة. لن تذهب فرنسا ولا أوروبا إلى حروب في الخارج كما فعلت الولايات المتحدة في 2001 عندما شنت حربا في افغانستان، تلتها حرب العراق في 2003، بل سيكون التركيز من الآن فصاعدا على الداخل. سيكون هناك تدخّل محدود في ليبيا في حال سمحت الظروف بذلك.

بكلام أوضح، يُتوقّع أن تكون هناك انعكاسات على المجتمعات الأوروبية حيث بدأت تظهر منذ بضع سنوات مؤشرات في غاية الخطورة لجهة معاداة الإسلام كدين من دون تمييز بين مسلم وآخر...

سيظهر أنّ من نفّذ الجريمة المشينة التي استهدفت اسرة تحرير «شارلي إبدو» في باريس، لم يسئ إلى الإسلام فقط. كشف الجريمة في الوقت ذاته أنّ هناك من يسعى إلى تعبئة المواطن الأوروبي في وجه كلّ من هو مسلم أو عربي. ما الذي سيمنع مارين لو بن التي تترئسّ حزبا يمثّل أقصى اليمين الفرنسي من أن تصبح بعد سنتين رئيسا للجمهورية؟ هل من يتذكّر أن والدها ترشّح في تاريخ لم يمرّ عليه الزمن في وجه جاك شيراك، بعد ازاحته المرشّح الاشتراكي من المنافسة؟

لا يمكن تبرير جريمة «شارلي إبدو» بأي شكل. هذه الصحيفة الساخرة لم تركّز على الإسلام والمسلمين فقط. كان اتجاهها المنتقد لكلّ ما هو ديني والساخر من الأديان عموما يشمل المسيحية ايضا. لم توفّر الصحيفة أي ديانة من الديانات بما في ذلك اليهودية. بالغت «شارلي إبدو» في احيان كثيرة. كانت هناك لهجة استفزازية في ما تنشره وما يصدر فيها من رسوم كاريكاتورية. تناولت المسيح وتناولت البابا. مثل هذا التوجّه مقبول وعادي في بلد علماني مثل فرنسا. كان على كلّ الذين يرفضون مثل هذا ذلك النمط من الصحافة الامتناع عن العيش أو الإقامة في فرنسا بدل البقاء فيها والتمتع بالتقديمات الاجتماعية والحرّية. المسألة بالنسبة إلى رافضي القيم الفرنسية خصوصا والأوروبية عموما هي مسألة اندماج في مجتمعات مختلفة بدل العمل على تغييرها بالقوة وعبر الأعمال الإرهابية.

باختصار، إن سلوك «شارلي إبدو»، بغض النظر عن أي رأي في الصحيفة نفسها وما تنشره، مضمون بموجب الدستور الفرنسي. لم يقدم محرّرو الجريدة ورساموها على أي عمل مخالف للدستور أو للقوانين المرعية. فرنسا خاضت حروبها الدينية قبل خمسمئة سنة. إحدى أكبر المجازر بين الكاثوليك والبروتستانت، وهي مجزرة سان بارتيليمي، كانت صيف العام 1572.

لا رقم دقيقا لعدد ما خلفته من قتلى. فالرقم يراوح بين خمسة آلاف قتيل في أقلّ تقدير وثلاثين ألفا، استنادا إلى بعض المؤرخين الجدّيين. لكنّ فرنسا تجاوزت، مع تطوّر مجتمعها، مرحلة الحروب الدينية ودخلت مرحلة جديدة اسمها الجمهورية العلمانية التي تعترف بكل الديانات مع احترام كلّ رأي مخالف ايضا.

في كلّ الأحوال، لا يمكن عزل الجريمة التي استهدفت «شارلي إبدو» عن صعود اليمين العنصري المعادي للإسلام عموما في اوروبا. فقبل أيام من الجريمة شهدت مدن المانية عدّة تظاهرات ضد الإسلام كدين. هناك من اعترض على هذا التصرّف. الكنيسة نفسها تصدّت للمتظاهرين ضد الإسلام في بعض المدن مثل درسدن. كان على المسلمين في المانيا أن يسألوا انفسهم ما هي المشكلة وما الذي جعل مواطنين في البلد يتظاهرون ضدّ الإسلام؟...

قبل ذلك ألقيت قنابل على مساجد في السويد وذلك في سياق موجة ذات طابع عنصري ترافقت مع الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها معظم البلدان الأوروبية في وقت هناك متطوعون يسافرون من بلدان اوروبية إلى سورية والعراق للالتحاق بـ«داعش».

المشكلة بشكل عام أن مسلمين يقيمون في اوروبا يرفضون الاندماج بالمجتمع. إنّهم يهربون من بلادهم بحثا عن حياة أفضل. يريد هؤلاء تغيير طبيعة المجتمع الأوروبي الذي لجأوا إليه ووجدوا الحرية فيه. هذا ما دفع الملك عبدالله الثاني إلى ان يقول قبل نحو خمسة اسابيع، على هامش زيارة لواشنطن، كلاما جريئا بدا من خلاله أنّه يتوقع الكارثة التي كانت باريس مسرحا لها.

قال العاهل الأردني في حديث طويل اجاب فيه عن ستة وثمانين سؤالا طرحها عليه الصحافي المشهور تشارلي روز: «نواجه مشكلة داخل الإسلام، علينا توليها بأنفسنا وأن ننهض ونقول الحقّ وندين الباطل. يجب أن نقول إنّ هذا لا يمثّل ديننا، بل هو الشرّ بعينه (...) إنّها معركة بين الخير والشرّ وهي معركة ستستمرّ لأجيال قادمة. إنّها حرب عالمية ثالثة بوسائل مختلفة». أضاف في سياق الحديث ذاته: «أنا مسلم، ولا داعي لأن تصفني بأنّي مسلم معتدل. أنا مسلم فقط، ولا أعلم ما يمثّله هؤلاء الإرهابيون أو فكرهم».

هناك في العالم العربي من يعي خطورة الإرهاب ورفض الآخر باسم الدين. هناك من يعرف العالم. ليس صدفة أنّ الرئيس الشهيد رفيق الحريري كان أوّل صوت عربي دان العمل الإرهابي في ايلول . سبتمبر 2001. ادرك في اللحظة نفسها ذاتها خطورة الحدث وابعاده وانعكاسه على المنطقة. كانت لدى الرئيس سعد الحريري ردّ الفعل ذاته بعد جريمة باريس المدانة بكلّ المقاييس.

هناك ارهاب استهدف الأميركيين، ثم استهدف البريطانيين في لندن. جاء دور فرنسا وباريس. لا شكّ أن اجراءات كثيرة ستتخذ في اوروبا في المجال الأمني. سيترافق ذلك مع صعود في شعبية الأحزاب المتطرّفة التي ستجعل الحكومات تتعاطى مع الجاليات الإسلامية بطريقة مختلفة تخلط بين الإسلام من جهة والتطرّف والإرهاب من جهة أخرى.

ليس صحّيا بقاء العرب بعيدين عن الصورة وأن تقتصر الحرب على الإرهاب على البعض، أي على الملك عبدالله بن عبد العزيز والملك محمّد السادس والملك عبد الله الثاني وعلى القيادة في دولة الإمارات.

آن اوان وضع استراتيجية شاملة تستند إلى أنّ الحرب على الإرهاب حرب عربية ايضا، لا لشيء سوى لأنّ العالم تغيّر.

لا داعي إلى تكرار أنّ العالم صار قرية صغيرة، بمقدار ما يُفترض التركيز على أنّه لم يعد من مجال لأي تهاون أو تبرير لعمل ارهابي من نوع الذي استهدف «شارلي إبدو». لم يعد من مجال لكلمة «ولكن» تصدر عن أي عربي أو مسلم. إنّها بالفعل الحرب العالمية الثالثة كما قال العاهل الأردني...

ولي رأي

العلاقة المصرية - الكويتية

مبارك المزيد العموشرجي

مصر أول دولة عربية مدت يد المساعدة للكويت وشعبها منذ ثلاثينات القرن الماضي، عندما كانت الكويت إمارة صغيرة، ومن مصر جاءت أول بعثة تعليمية لمدارسنا، وإلى جامعات ومعاهد مصر ذهبت أولى البعثات الدراسية من الكويت.

وكان للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر موقف قومي مشرف بدَّد أطماع قاسم العراق باحتلال الكويت، وقام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك بإرسال قوات مصرية للمشاركة في تحرير الكويت من مجنون البعث صدام حسين.

فما بين الشعب الكويتي والشعب المصري علاقة قديمة ممتدة، اختلطت بهما دماؤهما بتحرير التراب المصري، وتلاحمت أياديهما بطرد الغزاة العراقيين من الكويت، فلهذه الأسباب وأسباب أخرى لاقت زيارة فخامة الرئيس المصري المشير عبد الفتاح السيسي ترحيباً كويتياً رسمياً وشعبياً وإعلامياً حاراً، وتكللت هذه الزيارة بالنجاح والاتفاق على كل القضايا المشتركة.

نعم، لمصر مطالب مستحقة من الكويت، فأمن الكويت وجميع الدول العربية من أمن مصر، كما قال الرئيس السيسي «عندما نقول نحمي بلادنا فبلادنا هي مصر ودول الخليج»..وأكدها قائلا: «إن هدد الكويت والخليج شيء... مسافة السكة»، ولأجل ذلك لنا كشعوب خليجية منك يا فخامة الرئيس مطالب نرجو أن تحققها.

أول تلك المطالب هو التنسيق في المواقف مع الدول الخليجية لما يدور في الدول العربية من معارك وفتن، وحروب أهلية، طائفية وعِرقية، وهو أمر لا يمكن أن يُحل إلا بتدخل مصر ودعم من دول الخليج، وأن تقف مع الدول الخليجية ضد أي تهديد لأمنها واستقرارها أو أطماع للتدخل في شؤونها الداخلية.

ولنا مطلب آخر نرجوه من الرئيس المصري، وهو سرعة رد ما صودر من استثمارات وممتلكات خليجية إبان الحكم السابق للإخوان في مصر، الذي تحجج بفساد الحكم الذي سبقه، ووقع هذه العقود مع المستثمرين الخليجيين، والعمل على أن يشرع مجلس الشعب المصري المقبل قوانين تحمي الاستثمار الخليجي، وتخفف القيود عن حركة رؤوس الأموال بين مصر والدول الخليجية التي لديها وفرة في رؤوس الأموال، ويمكن أن تدعم وتقوي الاقتصاد المصري الذي يعاني بسبب الأحداث التي جرت في السنوات الثلاث الأخيرة، وأدت إلى هروب الاستثمارات خارج مصر.

ارتواء

كن واضحاً ... ترتَح

كما أن الوضوح والرؤية الكاملة الشاملة غير الضبابية مهمين في الطقس والأجواء لقيادة أمن وطرق أسلم، كذلك الوضوح والشفافية في العلاقات لها من الأهمية ما لا يقل عن حالة الطقس اليومية، أعني بالوضوح في الروابط الإنسانية انكشاف الحقائق والصراحة في تحديد الهدف من العلاقة، هل هو عملي.. أخوي.. أم قرابة وصلة رحم؟، أن نكون واضحين مع من نحب يعني أن تسير الحياة بطبيعة متزنة، فيها من الخلافات المعتدلة ما يضيف لها حلاوة العودة والتصافي، فبالبيان والحديث الشفاف يعرف كلا الطرفين ما لهما وما عليهما من حقوق وواجبات تجاه بعضهما البعض، ليسدا حاجاتهما العقلية والتفكيرية أو الحاجة للبوح والفضفضة، ويتفقان على نوعية العلاقة وعمقها وصلابتها، أهي من النوع السطحي البسيط أم هي ذات عمق وقوة؟،

ويحدث عكس ذلك تماماً حين يقل الوضوح أو ينعدم، قد تظهر مشاكل وخلافات كبيرة ومع الاستمرار في عدم كشف الحقائق يوجد الانقطاع أو المشاعر السلبية، من الممكن أن تكون نتائجه أخف وطأة فيبقى الحب والود مختلطاً بتساؤلات لم تجد جواباً، أو أن ندخل في النوايا ونتدخل في شؤون القلوب.

لعل بعضنا يعتقد بصعوبة هذه الخطوة في أي علاقة يرتبط بها، ويضع لنفسه العقبات والموانع ليؤمن بهذه الصعوبة، أو يظن أنها أمر ثانوي وتحسيني من الممكن الاستغناء عنها، إن لكل إنسان الحرية في اختيار معتقداته وظنونه، شريطة ألا يؤذي الآخرين بها، فلا يقلل من واجباته ويعطي الناس حقوقهم، والمفترض علينا أن نسعى في التحسين والتطوير، فكيف يكون التطوير بلا وضوح وتنقيط الحروف؟!!

@ jasmine_m_alj

ياسمين قوزاخ قوزاخ تيسير

الراي
يومية شاملة
www.alraimedia.com

تصدر عن
شركة مجموعة الراي الاعلامية ش.م.ك

الناشر - رئيس مجلس الادارة
جاسم مرزوق بودي

رئيس التحرير
ماجد يوسف العلي

العنوان البريدي
الشويخ، شارع المطار
مقابل شركة الملاحة العربية
ص.ب ٧٦١ الصفاة
الكويت 13008

Mail Address
Shuwaikh, Airport Road,
Opposite To United Arab Shipping Co.
P.o.box 761 Safat,
13008 Kuwait

البدالة
24953000 - 1880880

@AlraimediaGroup Alrai.np

إدارة التحرير
مباشر إدارة التحرير Editorial Dir.
24953100
فاكس إدارة التحرير Editorial Fax
24818265
مباشر قسم المحليات Local News Dept Dir.
24830579
فاكس قسم المحليات Local News Fax
24815921
فاكس قسم الاقتصاد Econ Fax
24838352
فاكس قسم الرياضة Sport Fax
24843905
البريد الالكتروني
E-mail: editor@alraimedia.com

إدارة الإعلان والتسويق
مباشر الإعلان Adv. & Marketing Dir.
24953001
فاكس Fax
24953003
البريد الالكتروني
E-mail: SM@alraimedia.com

إدارة التوزيع والاشتراكات
مباشر الاشتراكات Subs Dir
24953303 /4/5/6/7/8/9/10/11
فاكس Fax
24830574
البريد الالكتروني
E-mail: dist@alraimedia.com

إدارة الإنتاج
الإنتاج Production Tel
24953222 - 24953230
فاكس Fax
24838528
البريد الالكتروني
E-mail: prod@alraimedia.com

الشئون الإدارية والمالية
المالية والإدارية Finance Tel
24953400
فاكس Fax
24953401
البريد الالكتروني
E-mail: acct@alraimedia.com

مكتب الشويخ
شارع الصحافة
هاتف Tel
24927200/1/2
فاكس Fax
24927203

مكتب الفحيحيل
الفحيحيل سوق الفحيحيل مجمع سلمان الدبوس مقابل مجمع أجيال
الدور الخامس مكتب 13
هاتف Tel
96668843 - 23926702
فاكس Fax
23926232

مكتب القاهرة Cairo Office
شارع أمريكا اللاتينية
جاردن سيتي الدور الأول
شقة 7
Garden City - Latin American St.
Building No. 1 - 1st floor
flat No.7
هاتف Tel
(202+) - 27926007 (202+)
27926008 - 27926009
فاكس Fax
(202+) 27926010
البريد الالكتروني
E-mail: alrainews@gmail.com

مكتب بيروت Beirut Office
شارع الحمراء
نزلة البريستول
سنتر أمين
الطابق السادس
Al - Hamra St.
Amin Center - 6 Floor
هاتف Tel
(9611+) - 737962
فاكس Fax
(9611+) - 749867
البريد الالكتروني
Email: alrai.lb@dm.net.lb.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كتابها لا عن رأي الجريدة

طبعت في مطابع الناشر